
رؤية فنية لرسوم تصميم أزياء النساء في ضوء المعالجات التشكيلية للخامات البيئية

إعداد

د/ سمر احمد مصباح فنونه
أستاذ مساعد الملابس و النسيج بقسم تصميم الأزياء
ووكيل كلية الاقتصاد المنزلي للتطوير و الجودة
سابقاً

د/ أماني شعبان علي محمد
أستاذ مساعد الملابس و النسيج بقسم تصميم الأزياء
كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك خالد
مدرس بكلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

د / نجوى كامل بصيلة
أستاذ مساعد الملابس و النسيج بقسم تصميم الأزياء
كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك خالد

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٥٤) - ابريل ٢٠١٩

رؤية فنية لرسوم تصميم أزياء النساء في ضوء المعالجات التشكيلية للخامات البيئية

إعداد

د/نجوى كامل بصيلة***

د/أمان شعبان علي محمد**

د/سمر احمد مصباح قنونه*

الملخص

تناول البحث الربط بين محورين أساسيين هما محور التجديد في رسوم تصميم أزياء النساء ومحور المعالجات التشكيلية للخامات البيئية والإفادة منها في ذلك، وجاءت مشكلة البحث في كيفية تقديم رؤى فنية مبتكرة لرسوم تصميم أزياء النساء باستخدام بقايا الخامات البيئية والاستغلال الأمثل لها.

ويهدف البحث إلى طرح مداخل لتوظيف بقايا خامات البيئة في صياغات مستحدثة لرسوم تصميم أزياء النساء وقد استخدم المنهج الوصفي التجريبي والأساليب الإحصائية للمقارنة بين النتائج وتحليلها وذلك من خلال تنفيذ ١٢ تصميمًا لرسوم تصميم أزياء النساء باستخدام بقايا خامات البيئة متمثلة في (ريش الطيور- خرز وترتر وحبات لؤلؤ- خيوط الصوف- ملاعق بلاستيك- تل- بقايا ورود صناعية- بقايا أقمشة- ورق مناديل ملون- بقايا الأقلام الرصاص- بقايا ورق الشيكولاته) وتتوافر فيها جمال الشكل ووحدة الإخراج.

المقدمة :

تعتبر الخامة مصدر من مصادر الثروة ولكنها تظل مختفية عن الأعين طالما كان الإنسان غير مدرك لأهميتها ولكن عندما يكون الإنسان متجاوباً مع الخامة فإنه يخضع لها أولاً، ثم يسيطر عليها ثم يقدم شيء جديد إلى العالم. وتتنوع الخامات تبعاً لتعدد البيئات ورغم هذا التعدد إلا أن الإنسان في كل بيئة يجد لنفسه طريقة يتعامل بها مع خاماتها وابتكر من أجلها الأدوات والأساليب الفنية حتى أن البعض يرى أن وظائفه الروحية من تفكير وانتباه وذاكرة تكونت ونمت من خلال استخدام يديه بالعمل بالخامات عندما عمد إلى تكريس ما في الطبيعة لسد حاجاته.

* أستاذ مساعد الملابس و النسيج بقسم تصميم الأزياء ووكالة كلية الاقتصاد المنزلي للتطوير و الجودة سابقاً
** أستاذ مساعد الملابس و النسيج بقسم تصميم الأزياء - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك خالد مدرس بكلية

التربية النوعية - جامعة الفيوم

*** أستاذ مساعد الملابس و النسيج بقسم تصميم الأزياء - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك خالد

يعتبر التصميم عمل أساسي لكل إنسان ، فالرغبة في النظام تعد سمة إنسانية أساسية ، فمعظم ما يقوم به الإنسان من الأعمال إنما يتضمن قدراً من التصميم ، يتمثل ذلك في الأسلوب الذي يرتدي به ملابسه وينظم به منزله أو يعد به طعامه أو ينسق به أفكاره ، فتلبية حاجات الإنسان التي يحتاجها في حياته العامة والخاصة من منتجات مادية أو معان وجدانية والتعبير عن تلك الأشياء أمر حيوي ، وتنشأ أهمية التصميم من هذه العناصر الضرورية الإنسانية التي تلبى احتياجات الإنسان العامة والخاصة ، حيث أعتبر التصميم في عصرنا الحالي نظام إنساني أساسي وأحد الأسس الفنية لحياتنا المعاصرة ، وأمتد التصميم ليشمل العمارة والأثاث والنسيج والخزف والإعلام بكل أنواعه إلى غير ذلك من المنتجات التي نحتاجها في حياتنا. (غازي - ٢٠٠٦)

تعد أزياء النساء لغة صامتة تتحدث بفصاحة عن أسلوب تفكير الانسان وتسلط الأضواء على المكنون الداخلي لشخصيته ، ويعتبر مجال تصميم الأزياء من أهم فنون صناعة الموضة .

ويعتمد مصمم الأزياء على مصادر متنوعة يستلهم منها أفكار تصميماته فهو يبحث عن كل ما هو جديد فهو يمتلك القدرة على الاستفادة من الخامات المتواجدة لديه في البيئة فكل ما حوله تعتبر مؤثرات بصرية تدعو إلى التأمل والتفكير لذلك فهي مصدر إلهامه. (الفراج - ٢٠١٦)

ومن هنا جاءت مشكلة البحث في التساؤل التالي :

هل يمكن تقديم رؤى فنية مبتكرة لرسوم تصميم أزياء النساء باستخدام بقايا الخامات

البيئية ؟

أهداف البحث:

١. طرح مداخل تجريبية لتوظيف بقايا خامات البيئة في تقديم رؤى فنية مستحدثة لرسوم تصميم أزياء النساء لطالبات قسم الاقتصاد المنزلي.
٢. ربط الفرد بالبيئة المحيطة به.
٣. استيحاء تشكيلات فنية مجردة لبقايا خامات البيئة كمدخل تجريبي لإثراء رسوم تصميم الأزياء.

أهمية البحث:

١. الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات البيئية في تنمية الرؤى الفنية للتوصل إلى استحداث صياغات تشكيلية في رسوم تصميم الأزياء للنساء من خلال التجريب بالخامات.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إمكانية تشكيل بقايا الخامات البيئية و عمل رسوم مبتكرة لتصميم أزياء النساء.

إجراءات البحث:

- منهج البحث: الوصفي التجريبي.
- أدوات البحث: الاستبيان.
- مصطلحات البحث:

التصميم : هو اختيار مجموعة من الخطوط أو الأشكال أو الألوان أو الأشياء وتنظيمها أو تشكيلها بطريقة تبعث على الارتياح. (باوزير- ١٩٩٨م).

الابتكار التشكيلي أو إنتاج أشياء جميلة ممتعة وتلك العملية الكاملة لتخطيط شكل ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية فحسب، ولكنها تجلب السرور إلى النفس، وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد. (التركي وآخرون- ٢٠٠٠م).

تصميم الأزياء : اللغة الفنية التي تشكلها مجموعة عناصر في تكوين موحد، (الخط والشكل واللون والخامة)، تتأثر بالأسس العلمية لتعطي السيطرة والتكامل والتوازن والإيقاع والنسبة والتناسب، لكي يحصل الفرد في النهاية على زي يشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه. (أحمد - ٢٠٠١).

الخامات البيئية : هي مواد خام ذات شكل محدد ومميز وتحمل من الصفات ما يجعلها تنتمي للمكان التي وجدت به، وبها من الخصائص والسمات ما يدفع لتناولها في التشكيل الفني. (العجمي - ٢٠١١)

• الدراسات السابقة:

١- دراسة زينب عبد الحفيظ فرغلي وآخرون (٢٠٠٢) بعنوان: (فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات الرسم الأساسية في تصميم الأزياء)، وهدفت الدراسة إلى :

- الاستعانة بالحاسب الآلي في إعداد برنامج تعليمي لإحدى وحدات مقرر تصميم الأزياء بشعبة الملابس والنسيج كمحاولة للتغلب على الصعوبات التي تواجه الطالبات في تعلم تصميم الأزياء باستخدام الحاسب الآلي من خلال التعرف على تأثير استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات الرسم الأساسية في تصميم الأزياء باستخدام الحاسب الآلي، كذا التعرف على اتجاهات طالبات عينة البحث والتي قوامها ٢٢ من طالبات شعبة الملابس والنسيج وشعبة الاقتصاد المنزلي التربوي بالاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الحاسب الآلي في التدريس.

وقد توصلت إلى النتائج التالية :

- فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات الرسم الأساسية في تصميم الأزياء.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات ذوات المستوى الفني المرتفع وذوات المنخفض في درجات الاختبار التحصيلي والمهاري في دراسة تصميم الأزياء، بينما لم تظهر فروق دالة بين متوسط درجات الطالبات ذوات المعدل الدراسي العالي وذوات المعدل المنخفض

في كل من الاختبار التحصيلي و المهاري والاتجاه نحو تعلم تصميم الأزياء باستخدام الحاسب الآلي.

٢- دراسة ماجدة عبد الوهاب العجمي (٢٠١١) بعنوان : (معالجة الخامات البيئية المصنعة والافادة منها في مشروعات استثمارية للشباب) ، وهدفت الدراسة إلى :

الاستفادة من بقايا الخامات في الاستثمار الامثل لها وتطوير هدى البقايا في تشكيل فني دون التعرض إلى ضغوط الانفاق الذي يعوق كثير من الأفراد في اقتناء أي اعمال فنية.

٣- دراسة نبيلة فراج عبدالله الفراج (٢٠١٦) بعنوان: (ابتكار تصميمات لأزياء النساء مستوحاة من الفن السريالي باستخدام الإمكانيات التشكيلية و الجمالية لبقايا الأقمشة) ، وهدفت الدراسة إلى :

الاستفادة من بقايا الأقمشة الناتجة من المشاغل النسائية بمنطقة القصيم، دراسة السمات المميزة للفن السريالي، وكذلك وضع تصميمات تصلح للسيدات منفذة من بقايا الأقمشة ومستلهمة من الفن السريالي.

وقد نفذت الباحثة مجموعة من التصميمات للملابس السيدات لسن من ٢١ - ٣٠ سنة. وتوصلت الباحثة إلى أن التصميم الرابع هو أفضل التصميمات من وجهة نظر المتخصصين والمستهلكين وأن التصميم الثاني هو أفضل التصميمات من وجهة نظر المنتجين.

٤- دراسة رباب حسن محمد (٢٠١٦) بعنوان: (سمات فن التجميع كمصدر لتصميم فانتازيا الأزياء) وهدفت الدراسة إلى :

استخلاص الأسس و المعايير التي يعتمد على أساسها بناء العمل التجميعي، تحليل نماذج من أعمال مصممين عالميين تأثرت أعمالهم بسمات الفن التجميعي تصلح للفتيات من سن (١٨ - ٢٥) عام وبمقاسات جسم من (٣٨ : ٤٢) هذا إلى جانب التعرف على آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة ، وقد توصلت للنتائج التالية :

- التوصل إلى الأسس و المعايير التي يعتمد على أساسها بناء العمل التجميعي.
- تأثر الفكر التصميمي لدى بعض مصممي الأزياء بسمات الفن التجميعي ومنهم من قدمها في صورة فانتازيا أو أزياء تتسم بالغرابة واللامعقولية.

٥- دراسة هدى بنت سلطان التركي (٢٠١٦) بعنوان (فاعلية برنامج تدريبي لتعليم الفتيات مهارة تصميم الأزياء) ، وهدفت الدراسة إلى :

- تمكين الفتيات في المؤسسة من تطبيق القواعد و الأسس العلمية لرسم تصميمات لجميع المناسبات من خلال برنامج تدريبي لتعليمهن مهارة تصميم الأزياء.
- التعرف على بعض البيانات الديموغرافية للعينة ، ومدى المامهن بالمهارات الفنية وما نوع المهارات التي يفضلنها ويرغبن في تعلمها.
وقد توصلت للنتائج التالية :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في دقة الرسم لصالح الاختبار البعدي ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في التلوين لصالح الاختبار البعدي وهذا يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي المعد واستفادة المتدريبات منه .

٦- دراسة نجاة محمد سالم باوزير (١٤٠٧ هـ) بعنوان : (دراسة أساليب فن تصميم الأزياء وأهميته في اختيار ملابس النساء) ، وهدفت هذه الدراسة إلى :

التعرف على الأساليب العلمية السليمة لاختيار الملابس التي تناسب طبيعة جسم المرأة السعودية والتي من شأنها إبراز جمال الجسم وإخفاء عيوبه بقدر الإمكان وذلك عن طريق شراء الملابس الملائمة للجسم من حيث اللون والخامة والتصميم بالإضافة إلى التوصل للأساليب الصحيحة في ممارسة فن تصميم الأزياء من أجل ابتكار تصميمات تتلاءم مع عادات وتقاليد المجتمع السعودي وتتسم بالحشمة والذوق الرفيع ، وقد أثبتت الباحثة الأسلوب النظري والتطبيقي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ما يلي:

- ١- وجود علاقة إيجابية بين حسن الاختيار وبروز النواحي الجمالية للجسم.
- ٢- أن مراعاة الدقة في رسم التصميم حسب نسب المانيكان يساعد في إخراج التصميم بالشكل الناجح المطلوب.
- ٣- التعرف على عناصر التصميم ودراسة كل عنصر على حده مع ربطه بين العناصر داخل التنظيم الجديد .

الإطار النظري:

التصميم هو تنظيم وتنسيق مجموعة من العناصر ، أي التناسق الذي يجمع بين الجانب الجمالي والذوق في وقت واحد، وهو أحد مجالات النشاط الفني ، فهو وضع العمل الفني وتقدير ما يستخدم في صياغته من عناصر ونسب واستخدامها لتحقيق الهدف الأمثل لهذا العمل وهو أسلوب وسلوك سواء كان من خلال الإبداع أو الاختيار ، وينعكس عن الأسباب والدوافع النفسية التي تدفع الفنان إلى التعبير عن ذاته ، تلك الدوافع الجمالية هي التي تدفع الفنان المصمم إلى ترتيب أفكاره وأحاسيسه وتنظيمها وفق خطة في إبداع العمل أو شكل التصميم .

كما يمثل التصميم العملية الإدراكية داخل العقل المرتبطة بقدرات ومهارات الشخص القائم عليه ، حيث يقوم بالتخطيط والتنظيم بناء على أسس علمية وعملية تؤدي في النهاية إلى إظهار عمل فني جديد له غرض وظيفي مادي محسوس. (عابدين - ١٩٧٧) .

و أثبتت عدة مفاهيم لتصميم الأزياء تناولته من عدة زوايا حيث يمكن تعريفه بأنه توظيف العناصر المستخدمة في عملية التصميم لتحقيق غايات جمالية ووظيفية ، حيث أن الأزياء تتغير بسرعة ولذلك يجب تجنب التصميمات الرتيبة والغير مطلوبة ، و المصمم الماهر يحاول أن يتوقع الاتجاهات الحديثة وأن يرتفع بموديلاته عن من حوله.

يعرف تصميم الأزياء بأنه ذلك الكيان المبتكر والمتجدد في خطوطه ومساحاته اللونية ، وخاماته المتنوعة ، التي يحاول مصمم الأزياء أن يترجم بها عناصر التكوين إلى تصميم مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة .

كما يعرف تصميم الأزياء بأنه عملية إضافة الغرض منها ابتكار عمل جديد يؤدي عدة وظائف منها المادي والجمالي ، ومعنى هذا أن عملية التصميم تعتبر عمل مبتكر يحقق غرضه بإضافة شئ جديد (مادي ومعنوي). (أبو موسى - ٢٠٠١) .

أو أنه التنظيم لمجموعة من الخطوط والأشكال والألوان أو الخامات في صورة تشكيلية ، وبطريقة تبعث على الارتياح . على أساس أنه ربما لشخص يستخدم خامات معينة فيشكل منها عملاً فنياً ناجحاً . في حين نرى شخص آخر يستعمل نفس الخامات فيخرج منها عملاً غير ناجح . إن المصمم هنا من خلال العرض لفكرته يضيف على تشكيلاته طابعه الشخصي الذي يتميز به ، كما أنه يعتبر "الكيان المبتكر والمتجدد في خطوطه المختلفة ومساحاته اللونية وخاماته المتنوعة ، التي يحاول بها مصمم الأزياء أن يترجم عناصره إلى كيان مبتكر ومستحدث ، ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة. (باوزير - ١٩٩٨)

ومن تلك التعريفات والمفاهيم نستنبط ما يمكن أن يقوم به مصمم الأزياء من دور في حالة عمله كمصمم بشكل عام ، ، وذلك على أساس ما ذكر من أن التصميم فن وعلم حيث يجمع بين تنظيم الخطوط والأشكال والألوان والخامات ثم لبحث أمر تنفيذها من خلال استخدام الأدوات والتكنولوجيا المتاحة حيث أن اختيار الخامة والمكملات يكون مبنياً على أسلوب التنفيذ واستخدام المنتج النهائي ، لنصل بذلك إلى المفهوم الأشمل (المركب) لتصميم الأزياء والذي يعبر عن التطور الفكري والثقافي وارتباطه بالعلوم الحديثة ، وبهذا يمكن أن يكون هناك مفهوماً معاصراً لمعنى تصميم الأزياء والذي تم صياغته في أنه :

" جميع المدخلات الفنية من خطوط ومساحة وألوان وخامات ومكملات ، مع مراعاة الأسس والقواعد من اتزان وإيقاع وتكرار ونسبة وتناسب) بما يتلاءم وصياغتها علمياً وتكنولوجياً للوصول إلى تصميم تطبيقي معد للاستخدام". (أبو موسى - ٢٠٠١) .

فالمادة الخام لا تكتسب صيغة فتصبح مادة استطبيقية إلا بعد أن تكون يد الفنان قد امتدت إليها فخلقت لها محسوساً جمالياً .

لذلك تمثل الخامة محوراً هاماً في علاقتها بالعملية التجريبية التي يستخدمها الفرد لتعبير وتشكيل وتجسيد ما يدور بخواطره ، وعلى الفنان أن يحافظ على الصفات الخاصة بها ليميز ثرائها الفني حيث تؤثر صفات الخامة تأثيراً فعالاً في التشكيل النهائي في العمل الفني ، وتشكل الخامة من خلال التقنية لإبراز إمكاناتها التشكيلية المتعددة و إكسابها ثوباً جديداً من الصياغة الفنية ، فالتقنية لها دور هام وأساسي في أي عمل فني تشكيلي فهي تمثل خبرة الفنان وقدرته على تنفيذ أفكاره وتجسيدها. (الديب - ٢٠١٠) .

الإطار التطبيقي:

تناول البحث محورين أساسيين هما محور التجديد في رسوم تصميم أزياء النساء ومحور المعالجات التشكيلية للخامات البيئية والإفادة منها في ذلك ، وقد استخدم المنهج الوصفي التجريبي والأساليب الإحصائية للمقارنة بين النتائج وتحليلها وذلك من خلال تنفيذ ١٢ تصميم لرسوم تصميم أزياء النساء باستخدام بقايا خامات البيئة متمثلة في (ريش الطيور- خرز وترتر وحبات لؤلؤ- خيوط الصوف- ملاعق بلاستيك- تل- بقايا ورود صناعية- بقايا أقمشة- ورق مناديل ملون- بقايا الأقلام الرصاص- بقايا ورق الشيكولاته) كما في جدول رقم (١) ، وقد تم استخدام استمارة استبيان لتقييم هذه التصميمات من قبل المتخصصين.

جدول (١) يبين وصف التصميمات المنفذة

الوصف التحليلي	التصميم الأول
<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة :مناديل ورق. - تقص الوحدة الدائرية المتواجدة في المنديل ،يتم إزالة الطبقة المبطنة للوحدة ثم يتم تشكيل الوحدة وتثبيتها على التصميم. 	
الوصف التحليلي	التصميم الثاني
<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة : أقلام ألوان. - تبري أقلام الألوان الخشبية وتثبت على التصميم. 	

الوصف التحليلي	التصميم الثالث
<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة: ورق الكريشة - خرز. - يقص ورق الكريشة مستطيلات ويثبت بالتصميم بعد عمل كشكشة له ثم يزين بوحدات الخرز مختلفة الأحجام. 	
الوصف التحليلي	التصميم الرابع
<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة: الريش - الخرز. - يشكل الريش علي التصميم بعد قصه ثم يثبت الخرزة على الجزء السفلي بعد الانتهاء من التصميم. 	
<p>□ الوصف التحليلي</p>	<p>التصميم الخامس</p>

<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة : ملاعق بلاستيك. - ترش الملاعق البلاستيك باللون الذهبي ويقص الجزء المستخدم ويثبت على التصميم. 	
<p>الوصف التحليلي</p>	<p>التصميم السادس</p>
<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة : خيوط الصوف السوداء. - في الجزء العلوي تقص خيوط الصوف وتثبت على التصميم وفي الجزء السفلي تلف بشكل دائري حول بعضها وتثبت على التصميم. 	
<p>الوصف التحليلي</p>	<p>التصميم السابع</p>
<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة : ورود صناعية - وحدات جيبير فصوص. - تشكل الورد الصناعية على التصميم وتوضع الفصوص بداخلها. 	

الوصف التحليلي	التصميم الثامن
<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة: بقايا قماش دانليل وتافتا-شريط ستان - يقص القماش ويشكل أدوار بمقاسات مختلفة علي التصميم. 	
الوصف التحليلي	التصميم التاسع
<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة : بقايا أقمشة تل -ستان - يقص القماش بشكل دائري بأحجام مختلفة ثم يتم تشكيله علي التصميم. 	
الوصف التحليلي	التصميم العاشر
<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة: بقايا قماش تل-حبات لؤلؤ. - يقص قماش التل مستطيل ويتم عمل كشكشة من أعلي ويثبت علي التصميم ثم تثبت حبات اللؤلؤ. 	

الوصف التحليلي	التصميم الحادي عشر
<ul style="list-style-type: none"> - الخامات المستخدمة : بقايا ورق الشيكولاته. - يثنى الورق الدائري إلى نصفين ويشكل علي التصميم. 	
الوصف التحليلي	التصميم الثاني عشر

النتائج :

تم التوصل لنتائج البحث بتقييم التصميمات المقترحة في تحقيق هدف البحث وقامت الباحثات بتصميم استبيان لتقييم التصميمات المنفذة خاص بالمتخصصين يحتوي على البنود التالية :

- ١- تتناسب الخامات المستخدمة مع التصميمات المنفذة.
- ٢- يحقق الأسلوب المقترح للتنفيذ ابتكاراً في مجال رسوم تصميم الأزياء.
- ٣- يتحقق في التصميمات المنفذة نوعاً من الوحدة بين عناصر التصميم الأساسية (الخط، الشكل، اللون، الخامة).
- ٤- تم توليف الخامات في التصميمات بشكل ابتكاري وصياغة فنية متطورة.
- ٥- تحول مفهوم الخامة إلى قيمة تعبيرية في رسوم تصميم الأزياء.
- ٦- تمت الاستفادة من القيم الملمسية الناتجة من تنوع الخامة.
- ٧- توافرت علاقات جديدة ومستحدثة بين العناصر المكونة للتصميمات المنفذة.
- ٨- توافرت القيم الجمالية من خلال (الاتزان-الإيقاع-النسبة والتناسب- الوحدة).
- ٩- توافرت الدقة والاتقان في عمل التصميمات المنفذة.
- ١٠- أدى تنوع استخدام الخامات إلى إثراء رسوم تصميم الأزياء.

تم عرض الاستبيان من خلال المقابلة الشخصية على ١٠ متخصصين بمجال تصميم الأزياء لمعرفة آرائهم في تحقيق هدف البحث، وقد احتوت استمارة الاستبيان على ١٠ عبارات لتحكيم التصميمات المقترحة، وتمت الاجابة على كل عبارة بدرجة من ١ إلى ٥ بحيث (٥ = أوافق بشدة، ١ = لا أوافق بشدة) بعد مشاهدة التصميم وقراءة بنود الاستبيان ثم إجراء المعاملات الإحصائية بعد التحكيم .

- اختبار مدى الصدق والثبات :

صدق المحكمين : قامت الباحثات باستخدام معامل الاتساق كيندال Kendall's (Coefficient) للتحقق من اتفاق المتخصصين، وقد جاءت النتائج وفقا للجدول رقم (٢):

جدول (٢) نتائج معامل كيندال للاتفاق بين المتخصصين

الأسئلة	معامل كيندال	مستوى الدلالة	الأسئلة	معامل كيندال	مستوى الدلالة
١س	.669**	.000	٦س	.775**	.000
٢س	.770**	.000	٧س	.707**	.000
٣س	.746**	.000	٨س	.625**	.000
٤س	.529**	.000	٩س	.657**	.000
٥س	.636**	.000	١٠س	.708**	.000

ويلاحظ من الجدول (٢) أن قيمة معامل الاتفاق بين المتخصصين لكيندال يتراوح بين (0.529 - 0.775) وهي دالة احصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0.001)$ مما يشير إلى الاتفاق الواضح بين المتخصصين في تحكيم التصميمات.

صدق المحتوى : قامت الباحثات بقياس صدق المحتوى بطريقة صدق المفردات حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال و المجموع الكلي وقد جاءت النتائج وفقا للجدول رقم (٣):

جدول (٣) نتائج معامل الارتباط

الأسئلة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأسئلة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١س	.834**	.000	٦س	.908**	.000
٢س	.909**	.000	٧س	.826**	.000
٣س	.855**	.000	٨س	.781**	.000
٤س	.692**	.000	٩س	.830**	.000
٥س	.781**	.000	١٠س	.895**	.000

ويلاحظ من الجدول (٣) أن قيمة معامل الارتباط بين المتخصصين لبيرسون Pearson (Correlation) تتراوح بين (.909-.692) وهي دالة احصائيا عند مستوى $(0.001 \geq \alpha)$ مما يشير إلى الاتفاق الواضح بين المتخصصين في تحكيم التصميمات.

في ضوء النتائج الاحصائية التي توصلت إليها الباحثات علاوة على صدق المحكمين - كما سبقت الإشارة - يمكننا الاعتماد على هذا المقياس إلى حد كبير .

ثبات الاستبيان :

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذا الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط ، وقد تحققت الباحثات من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان وطريقة التجزئة النصفية (Spearman - Brown Coefficient) لقياس درجة الارتباط.

حساب الثبات حسب كرونباخ ألفا :

قامت الباحثات للتحقق من ثبات الأسئلة بحساب الاتساق الداخلي بين الأسئلة باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا وكانت قيمة معامل الثبات مساوية (0.950).

حساب الثبات حسب طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثات للتحقق من ثبات الأسئلة بحساب الاتساق الداخلي بين الأسئلة باستخدام معامل طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الثبات مساوية (0.951) .

ويتضح مما سبق أن معامل ألفا ومعامل التجزئة النصفية قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01) وتدل على ثبات الاستبيان.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

قامت الباحثات بتفريغ وتحليل الاستبيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) وسنوضح الأدوات الإحصائية المستخدمة :

١ - النسب المئوية والتكرارات و المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي : يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.

٢ - وصف إحصائي وتحليل البيانات لاستجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - قيمة كاي تربيع - درجة الحرية) .

٣ - اختبار تحليل التباين الأحادي لتوضيح الفروق لتقديرات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير التصميم.

الوصف الإحصائي للتصميمات المقترحة من وجهة نظر المتخصصين :

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) ، وإجراء وصف إحصائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة للتعرف على أفضل التصميمات المقترحة من وجهة نظر المتخصصين باستخدام المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، قيمة كاي تربيع ، درجة الحرية) .

جدول (٤) ترتيب التصميمات طبقاً (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، قيمة كاي تربيع)

الترتيب	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة كاي 2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4	.000	3	84.067b	5.417	45.30	تصميم ١
5	.000	4	126.417a	7.134	45.00	تصميم ٢
3	.000	3	53.533b	5.846	46.20	تصميم ٣
6	.000	3	79.533b	6.308	44.30	تصميم ٤
7	.000	3	57.667b	5.712	44.20	تصميم ٥
12	.000	4	158.917a	7.875	37.70	تصميم ٦
9	.000	4	115.333a	6.290	43.30	تصميم ٧
2	.000	3	84.067b	5.033	47.00	تصميم ٨
10	.000	4	158.917a	5.801	38.90	تصميم ٩
8	.000	3	63.600b	7.115	44.20	تصميم ١٠
1	.000	3	112.333b	4.033	48.40	تصميم ١١
11	.000	3	109.533b	6.931	38.60	تصميم ١٢

يوضح جدول (٤) أنه باستخدام الاختبار الإحصائي (كاي تربيع) لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبين أن القيمة الاحتمالية (sig) 0.000 كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التصميمات .

كما يتضح من الجدول السابق للوصف الاحصائي نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وبناء على النتائج تم ترتيب التصميمات حيث الأفضلية ، فجاء في المركز الأول التصميم رقم (١١) ثم يليه التصميمات أرقام (٨، ٣، ١، ٢، ٤، ٥، ١٠، ٧، ٩، ١٢، ٦) .

اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) :

ثم اجراء اختبار تحليل التباين الأحادي لتوضيح الفروق لتقديرات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير التصميم وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٥) نتائج اختبار تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1294.092	11	117.645	3.054	.001
داخل المجموعات	4160.900	108	38.527		
المجموع	5454.992	119			

* دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)

يوضح الجدول رقم (٥) وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha < 0.05$ في إجابات أفراد عينة الدراسة حول إجابات المتخصصين عن الأسئلة باختلاف متغير التصميم وهذا يدل على وجود فروق بين المتخصصين على إجابات الأسئلة.

التوصيات :

- التوسع في إجراء الدراسات و الأبحاث المتعلقة باستخدام بقايا الخامات البيئية وتوظيفها في مجال تصميم الأزياء.

المراجع :

٢. إيهاب فاضل أبو موسى : إعداد برنامج تطبيقي مقترح لتصميم الأزياء الرجالي باستخدام الحاسب الآلي - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية - ٢٠٠١م.
٣. رانيا شوقي محمد غازي : استخدام شبكة المعلومات كأحد الوسائل التعليمية الهامة في مجال تصميم الملابس - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية - ٢٠٠٦م.
٤. رباب حسن محمد : سمات فن التجميع كمصدر لتصميم فانتازيا الأزياء - مجلة بحوث التربية النوعية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة - ٢٠١٦م.
٥. زينب عبد الحفيظ فرغلي ، نعيمة فيض الله أحمد مرغلاني : فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات الرسم الأساسية في تصميم الأزياء - مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث - جامعة حلوان - ٢٠٠٢م.
٦. عليا أحمد عابدين : دور التفكير الابتكاري في تصميم الأزياء رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان - ١٩٧٧م.
٧. ماجدة عبدالوهاب العجمي : معالجة الخامات البيئية المصنعة والإفادة منها في مشروعات استثمارية للشباب - مجلد بحوث المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس - الدولي الثالث - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة - ٢٠١١م.

٨. منال فوزي بهنسي الديب : صياغة تشكيلية مستحدثة بالخامات البيئية جاهزة الصنع كمدخل تجريبي لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في الأشغال الفنية - مجلد بحوث المؤتمر السنوي العربي الخامس - الدولي الثاني- كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة - ٢٠١٠م.
٩. نبيلة فراج عبد الله الفراج : ابتكار تصميمات لأزياء النساء مستوحاة من الفن السيرياي باستخدام الامكانيات التشكيلية و الجمالية لبقايا الأقمشة - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التصاميم و الاقتصاد المنزلي - جامعة القصيم - ٢٠١٦م.
١٠. نجاة محمد باوزير : فن تصميم الأزياء - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٩٨ م.
١١. نجاة محمد سالم باوزير : دراسة أساليب فن تصميم الأزياء وأهميته في اختيار ملابس النساء - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز - ١٤٠٧هـ.
١٢. هدى التركي ، وفاء الشافعي : تصميم الأزياء نظرياته وتطبيقاته - مطابع المجد - الرياض - ٢٠٠٠م.
١٣. هدى بنت سلطان التركي: فاعلية برنامج تدريبي لتعليم الفتيات مهارة تصميم الأزياء - مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث - جامعة حلوان - ٢٠١٦م.
١٤. يسري معوض أحمد: قواعد وأسس تصميم الأزياء - الطبعة الأولى - عالم الكتب - القاهرة - ٢٠٠١م.